

تفسير السمعاني

. @ 270 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^) والعاديات ضبحا (1) فالموريات قدحا (2) فالمغيرات صباحا (3) فأثرن به نقعا (4) فوسطن به جمعا (5) إن الإنسان لربه لكنود (6) \$ تفسير سورة العاديات \$. وهي مكية .

قوله تعالى : (^) والعاديات ضبحا) قال علي وابن مسعود : هي الإبل . .

قال علي : لم يكن يوم بدر إلا فرسان : أحدهما للمقداد ، والآخر للزبير . .

وقال ابن عباس : هي الخيل . .

وهذا القول أظهر . .

وأقسم بالخيول العادية في سبيل الله ، وضبيحها . .

صوت أجوافها ، وقيل : صوت أنفاسها عند العدو . .

قال ابن عباس : ليس بصهيل ولا حممة . .

وقوله : (^) فالموريات قدحا) قال ابن مسعود : هي الإبل تقدح بمناسمها ، وعلى قول ابن

عباس : هي الخيل تقدح الأحجار بحوافرها ، فتورى النار . .

وقوله : (^) فالمغيرات صباحا) قال ابن مسعود : هي الإبل حين يفيضون من جمع ، وعلى قول

ابن عباس : هي الخيل تغير في سبيل الله ، قال قتادة : أغارت حين أصبحت . .

قوله تعالى : (^) فأثرن به نقعا) على قول ابن مسعود أثرن بالوادي فكنى عنه وإن لم

يكن مذكورا ، وعلى قول ابن عباس بالمكان المغار . .

قال مجاهد عن ابن عباس : النقع التراب ، وقال قتادة : هو الغبار . .

وقوله تعالى : (^) فوسطن بها جمعا) فعلى قول ابن مسعود أي : جمع المزدلفة ، وعلى قول

ابن عباس جمع العدو ، فأقسم الله تعالى برب هذه الأشياء ، وقيل : بهذه الأشياء بأعيانها ،

وقيل : إن النبي كان بعث سرية إلى بني كنانة فأغاروا عند الصباح ، وتوسطوا جمع العدو ،

وكانوا أصحاب خيل ، فأقسم الله تعالى بهم . .

وقوله : (^) إن الإنسان لربه لكنود) على هذا وقع القسم .